التأصيل النحوي لجملة النعت، وبناؤها في القرآن الكريم

د. أسماء علي سعد الموزان

أستاذ النحو والصرف المساعد- قسم اللغة العربية- كلية التربية بالخرج- جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

ملخص البحث:

تتعدد أنماط الجملة من حيث أدائها للوظيفة النحوية، وتُعدُّ الجملة الواقعة في محل النعت أحد هذه الأنماط وأكثرها شيوعًا في القرآن الكريم، ويتناول البحث تحليلًا لهذه الجملة بمنهج حديث؛ بهدف سبر باطن أغوارها، والذي يتشكل في ظاهر اللفظ بصورة الجملة الفعلية أو الجملة الاسمية، مما يشير إلى أن لهذه الجمل شكلين، أحدهما سطحي وهو الذي يظهر في اللفظ، والآخر عميق وهو المعنى المقصود، والتأكيد على العلاقات الصوتية والدلالية التي تمثلها جملة النعت وفقًا لهذا المنهج؛ إذ ينتج عن إيجاد هذه العلاقات أن يتحول المعنى العميق المقصود إلى معنى سطحي يتشكل في صورة اللفظ الذي يقال فعلًا، وهذا التحول ناتج عن تطبيق قواعد الحذف والاستبدال وإعادة ترتيب المكونات على المعنى الأول، فتحوله للمعنى الثاني، وهذا يعني أن تولد جملتان متشابهتان في الشكل الخارجي من حيث العلاقة بين المفردات، إلا أن معنييهما يختلفان جذريًّا، وبناءً عليه قد تختلف الوظيفة النحوية التي تشغلها جملة النعت، فتتحول إلى شغل موقع الحال.

الكلمات المفتاحية:

الإطار النظري، جملة النعت في العربية، أنماط الجملة النعتية في العينة المدروسة.

Abstract:

There are many types of sentence in terms of the performance of the grammatical function, and the sentence in place of the characteristic one of these patterns and

most common in the Koran, and deals with the analysis of this sentence in a modern approach; in order to probe the depths of the depths, which is formed in the appearance of the word the actual sentence or the nominal sentence, It indicates that these sentences have two forms; one is superficial and the other is profound and the meaning is intended, and the emphasis is on the vocal and semantic relations represented by the sentence according to this approach. The result of these relationships is that the deep meaning is translated into a superficial meaning, Picture of the This shift is the result of the application of the rules of deletion, substitution and rearrangement of the components on the first meaning. The second sense means that two similar sentences are generated in the external form in terms of the relationship between the words, but their meanings differ drastically, Grammatical, which is occupied by the whole sentence, and becomes the position of the case.

Keywords:

Theoretical framework, the sentence in Arabic, the patterns of the descriptive sentence in the studied sample.

مقدمة:

يتناول هذا البحث تحليل جملة النعت في العربية بناء على النظرية التوليدية التحويلية في المرحلة الأساسية Standard Theory، من خلال رصد هذه الجمل، وتتبع أشكال التحولات و الدلالات العميقة لظاهرها، والتي ينتج عنها خلق جمل جديدة تسمح بالغوص في أبنية أخرى، أو بتحول الوظيفة النحوية إلى موقع آخر.

وقد وقع اختياري على هذا الموضوع لأسباب، لعل من أبرزها:

1-دفع التهم الموجهة إلى النحو العربي وقواعده من وصف بالجمود والتعنت، فأردت أن أثبت وفقًا لدراسة الجملة على هذا المنهج الحديث مرونة النحو العربي، وبراءته من الجمود، وإمكانية التعامل مع مفرداته وجمله، فرأيت أن أسلك بالجملة العربية هذا المسلك الحديث في الدراسة، ودفعني إلى ذلك شهرة هذا المنهج الحديث بين الدراسات اللغوية، واستناده على قواعد يمكن إجراؤها على محتويات النحو العربي، كما يظهر لو تأملنا جمل الكلام لوجدنا في معظمها شفرات جديرة بأن نفكها ونتعرف على أبعادها وعلاقاتها.

2-جدة الموضوع؛ إذ لا توجد دراسة أكاديمية -على حدود معرفتي - خصت جملة النعت وبينت أنماطها بالدراسة والتحليل على هذا المنهج الحديث.

وقد وقع اختياري على جملة النعت لأنها من أهم أساليب اللغة، ولكونها من التوابع التي تصف و تحدد ماهية الشيء بدقة متناهية، وتشرح أهم ميزة فيه.

ويسعى البحث للإجابة عن عدة تساؤلات، منها: ما الأصل في الجملة الواقعة صفة؟ وإلى أي شكل يمكن أن تؤول؟ وهل يتفق ظاهرها مع باطنها؟ أم أنه تطرأ على عمقها تغييرات تخالف ظاهرها؟

ولكي تتم للدراسة الإجابة على هذه التساؤلات سعى البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف، لعل من أبرزها:

1- الكشف عن الأبنية الباطنية والظاهرية لجملة النعت، ورصد ما طرأ عليها من تغييرات.

2- بيان إمكانية دراسة الجملة العربية وفق النظريات الألسنية المعاصرة، إضافة إلى محاولة وصل هذه النظريات بالفكر اللغوي العربي، وإثبات التقارب بينهما، والكشف عما قرره علماء العربية الأقدمون من مفاهيم ألسنية متطورة.

3-تحديد بعض أنماط جملة النعت.

4-بيان إمكانية ازدواج الوظيفة النحوية لجملة النعت في بعض أنماطها وفق هذا المنهج ، لتكون صالحة للوصف وللحال.

وقد اعتمد البحث على عينة لغوية من القرآن الكريم شملت الربع الأول منه، وسأعطي فكرة عنها، وأبين طريقة تحليلها فيما بعد .

وقد حرصت الدراسة على أن تكون العينة من القرآن الكريم تحديدًا؛ لأنه يوفر للباحث والقارئ فرصة كبيرة للتعامل مع النص، لما يمتاز به من الكلام الفصيح، الذي يسمح بالغوص في أعماق الجملة والتوليد منها، ولاعتباره معيارًا يحتكم إليه النحويون واللغويون في تحديد سلامة التراكيب النحوية ودلالاتها. وأما مصادر البحث ومراجعه فقد جاءت متنوعة بين مؤلفات الألسنية الحديثة، خاصة كتب تشومسكي المُترجمة التي عرفت بنظريته في مراحلها المختلفة، ومؤلفات علماء العربية الأوائل. والمنهج اللغوي الذي اتبع هو المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم بالتتبع والاستقراء لأنماط الجملة التي تشغل موقع النعت في القرآن الكريم في حدود العينة المختارة، وتحليلها الظاهر والباطن.

وقد جاءت خطة البحث قائمة على مقدمة، وتمهيد، و مبحثين، وخاتمة، جاء في المقدمة تعريف بموضوع البحث، وأهدافه، والمنهج المتبع في دراسته، وصدر البحث بتمهيد فيه الإطار النظري للبحث، وهو عبارة عن لمحة نظرية موجزة تعرّف بعينة البحث، وتبين طريقة تحليلها، علاوة على تحديد بعض المفاهيم والمصطلحات المستخدمة فيه، ثم جاءت الدراسة في مبحثين يسبقهما مدخل، أولهما: جملة النعت في العربية، في حين يتكفل المبحث الثاني ببيان أنماط جملة النعت في العينة المدروسة وطريقة تحليلها.

ثم الخاتمة، وفيها تلخيص لأهم النتائج التي توصل إليها البحث، ثم ثبت المصادر والمراجع.

مدخل:

- الإطار النظري للبحث :

1- العينة المختارة:

كما تقدم فإن العينة اللغوية المختارة كانت من كتاب الله تعالى، من أول القرآن الكريم إلى نهاية سورة الأنعام، وقد شملت أنماط الجملة التي تشغل موقع النعت سبعًا وخمسين آية، كانت معظم الجمل المعنية جملًا فعلية، في حين أتت الجملة الاسمية محدودة العدد، ويمكن بيان هذا من خلال الجدول الإحصائي التالي:

جدول رقم (1)

الجملتان الفعلية والاسمية في العينة المختارة

عدد الجمل	الجملة الفعلية	النسبة	الجملة الاسمية	النسبة
57	53	%92,98	4	%7,02

وهناك جمل فعلية في العينة يمكن أن تشغل كلًّا من وظيفة النعت، والحال، في حين أن هناك نمطًا يأتي شاغلًا لموقع النعت فقط، ويبين الجدول التالي نسبة كل من النوعين الأول والثاني.

جدول رقم (2)

الجملة الفعلية من حيث شغل وظيفتي النعت والحال

عدد الجمل	الجملة التي تشغل موقع النعت		الجملة التي تشغل موقع النعت والحال	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
53	49	%92,45	4	%7,55

يوضح هذان الجدولان أن الجملة الفعلية التي تشغل موقع النعت في القرآن الكريم هي النمط الغالب. وجاءت الجملة الاسمية نادرة خلال العينة المدروسة، كما أن الجملة الفعلية التي تشغل موقع النعت أكثر شيوعًا من الجملة الفعلية التي تصلح لشغل وظيفتي النعت والحال، في ضوء القواعد التي وضعها علماء العربية، والتي سيتم التعريف بها فيما بعد.

2- النموذج اللغوي المستخدم في البحث:

يأتي هذا النموذج اللغوي معتمدًا على نظرية تشومسكي في مرحلتها الأساسية، وأهم ما يميز النظرية في هذه المرحلة، هو توجه تشومسكي إلى العناية بتفسير الأبنية اللغوية دون التوقف عند أشكالها الظاهرة، وقد ذكر تشومسكي أن القواعد اللغوية التي يُعنى بها تحاول أن تضع في الحسبان استعداد صاحب اللغة لفهم أية جملة في لغته وإنتاج جمل تكون مناسبة للظروف، ومفهومة للمتحدثين الآخرين([i]). إن الفهم المتبادل بين المتحدث باللغة وغيره من المستخدمين لها، قد ارتبط في نظرية تشومسكي بما أسماه بالكفاية اللغوية، والأداء اللغوي([ii])اللذين ترتب على التمييز بينهما أن جعل تشومسكي للجملة بناءين: أحدهما البناء الباطن Deep Structure، والآخر البناء الظاهر Surface Structure. ويعرف البناء الأول بأنه "ذلك الجانب من الوصف التركيبي الذي يحدد التفسير الدلالي للجملة، في حين أن البناء الظاهر للجملة هو ذلك الجانب من الوصف التركيبي الذي يحدد التفسير الصوتي للجملة"([iii]).

إن نظرية تشومسكي في هذه المرحلة ، وبناء على هذا الفصل بين البناءين الظاهر والباطن لا تسعى فقط إلى العناية بالشكل اللغوي وإهمال المعنى، ولكنها تقوم بالربط بينهما في نظام شامل، على أساس كفاية المتكلم وقدراته على تفهم اللغة وإدراك عناصرها([iv]). وإن البناء الظاهر للجملة يتوقف على إدراك البناء الباطن لها، والذي يتحول إليه بواسطة ما أطلق عليه تشومسكي القواعد التحويلية Transformational Rules([v]). وقد ظهرت فكرة القواعد التحويلية في المرحلة المبكرة للنظرية (النظرية التقليدية) عام 1957م، حيث ميز تشومسكي بين الجملة الأساس (النواة) التي يتم تحويلها إلى الجملة المحولة بواسطة القواعد التحويلية الاختيارية.

أما في مرحلة النظرية الأساسية، فإن « كافة المعلومات المتعلقة بفهم الجملة توجد في البناء الباطن »([vi])، وإن القواعد التحويلية صارت قواعد تحويلية إجبارية، تدخل على البناء الباطن لتعطي الشكل الظاهر للجملة، كما تبدو مكتوبة أو منطوقة.

وسنلقي بعض التوضيحات الأخرى لمعالم هذا النموذج اللغوي المستخدم هنا لدراسة جملة النعت في القرآن الكريم، عند بيان طريقة تحليل المادة اللغوية.

المبحث الأول: (جملة النعت في العربية)

الجملة الوصفية واحدة من الجمل التي لها محل من الإعراب في العربية، وهي تأتي

مكملة في الجملة، تابعة لمفرد كما يقول ابن هشام([vii])، ويقول الغلاييني: « الجملة إن صح تأويلها بمفرد كان لها محل من الإعراب الرفع أو النصب أو الجر، كالمفرد الذي تؤول به، ويكون إعرابها كإعرابه»([viii]).

ويمكن أن نقول بناءً على هذا القول : إن المفرد الذي تؤول به الجملة بصفة عامة والجملة الوصفية كذلك يعد أصلًا، وتعد هي محولة عنه، وذلك طبقًا لنظرية تشومسكي في مرحلتها الأولى، وبناءً على أفكار المرحلة الثانية من نظريته، فإن الجملة الأولى (الأساس)، التي يوجد فيها النعت المفرد، هي التي تعطي التفسير الدلالي للجملة، وتحمل كافة المعلومات المتصلة بفهم الجملة، أي أنها تعد البناء الباطن للجملة، في حين أن البناء الظاهر يتمثل في تحول الأصل الأول –الذي كانت فيه الجملة الوصفية نعتًا مفردًا تابعًا لما قبله– إلى الشكل الجديد للنعت أو الوصف الذي ظهر منطوقًا به، أو مكتوبًا في قالب الجملة الوصفية، التي تتبع ما قبلها في إعرابه.

وإذا أخذنا مثالًا من العينة موضوع الدراسة، فإنه سيكون عونًا لتوضيح ما نقول، والمثال هو قوله تعالى: { وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً} [النساء: 12]. وجملة النعت في هذه الآية مؤلفة في أساسها من الفعل (يُورَثُ) مع نائب فاعله المستتر، إضافة إلى المكمل (كَلَالَة)، ويمثل هذا الشكل الذي ظهر عليه النعت هنا لكلمة (رَجُل)، البناء الظاهر لهذه الجملة، في حين أن أصل النعت بهذه الجملة كان نعتًا بالمفرد، قدره الزمخشري بقوله: «يُورث منه، وهو صفة لرجل ... أي كان رجل مَوروثٌ منه كلالة»([ix]). ويذهب نحاة العربية إلى أن النعت بالمفرد هو الأصل الذي تؤول الجملة به. يقول ابن عقيل: «الأصل في الحال والخبر والنعت الإفراد»([x]). ويقول الأشموني عن الحال: «وموضع الحال تجيء جملة، كما تجيء موضع الخبر والنعت، وإن كان الأصل فيها الإفراد»([xi]).

وذهب المحدثون كذلك إلى جعل المفرد أصلًا للجملة النعتية والخبرية والحالية، وهو الذي تؤول به. يقول الغلاييني عن الجملة الحالية: «تكون مؤولة بمفرد نحو: (جاء سعيد يركض) ... والتأويل (جاء راكضًا)»([xii]).

وبناءً على ما تقدم فإن البحث سيعد النعت بالمفرد هو بمثابة البناء الباطن للجملة النعتية، لأنها تؤول به وتفسر وتوضح، أي أن المرجعية المعنوية تكون له، كما سيعد الجملة النعتية هي بمثابة البناء الظاهر الذي جاءت عليه الجملة في وضعها الحالي المنطوق أو المكتوب .

ولكن هذا لا يمنع من تحليل الجملة النعتية على أساس أنها قسم قائم بذاته من أنواع النعت([xiii])، وكذلك هو الحال في جملة الحال والخبر. يقول الصبان في حاشيته عن الجملة الحالية، معلقًا على قول الأشموني عن الحال الجملة الشاغلة لموقع المفرد: «قوله: (وموضع الحال) أي المفرد. ولا ينافي أن الجملة حال حقيقية، بدليل تقسيمهم الحال إلى مفرد وجملة كالخبر والنعت»([xiv]). وهذا المفهوم يتفق تمامًا مع ما قرره تشومسكي في مرحلة النظرية الأساس Standard Theory من عد كل الجمل جملاً أساسًا لها بناء باطن وبناء ظاهر، «وإن كل المعلومات المتعلقة بالشكل الظاهر يتم تضمينها في مرحلة البناء الباطن»([xv])، وما الألفاظ التي تظهر في البناء الظاهر إلا «خدم للمعاني وتابعة لها ولاحقة بها»([xvi]).

غير أن القول بالأصالة أو الفرعية أقرب إلى طريقة علماء العربية في تحليل الجملة ودراستها، ولذلك سيأخذ البحث من النظرية التقليدية القول بالأصالة والفرعية، تمشيًا مع طريقة علماء العربية، وسيعتمد على فكرة

البناءين الباطن والظاهر للجملة –كما استقرت في المرحلة الثانية من نظريته– لدراسة الجمل الواردة في عينة البحث، وبيان أنماطها المختلفة، وسيتضح هذا فيما يلي عند بيان طريقة تحليل الجملة الواردة في العينة المختارة.

ـ طريقة تحليل جملة العينة:

تتبين هذه الطريقة من خلال المثال السابق وهو قوله تعالى: {وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلاَلَةً}، ويوضح المشجران التاليان البناءين الباطن والظاهر للجملة النعتية الواردة في هذه الآية.

أـ البناء الباطن:

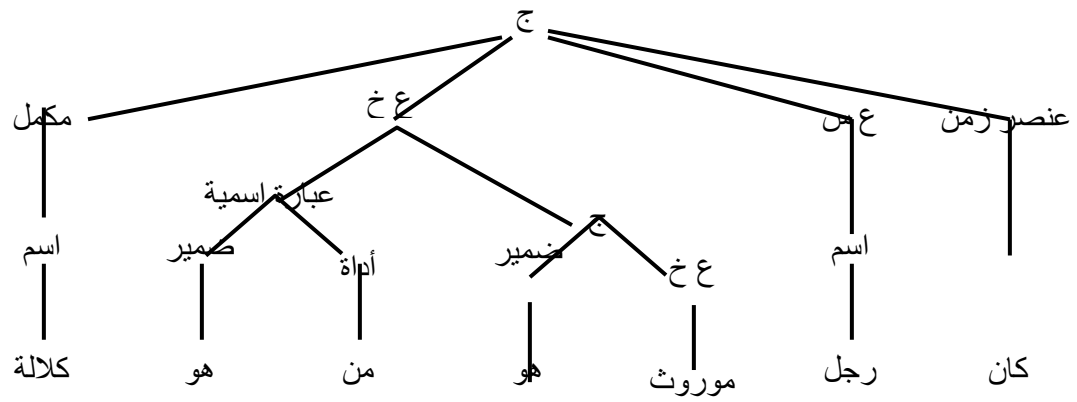

ب- البناء الظاهر

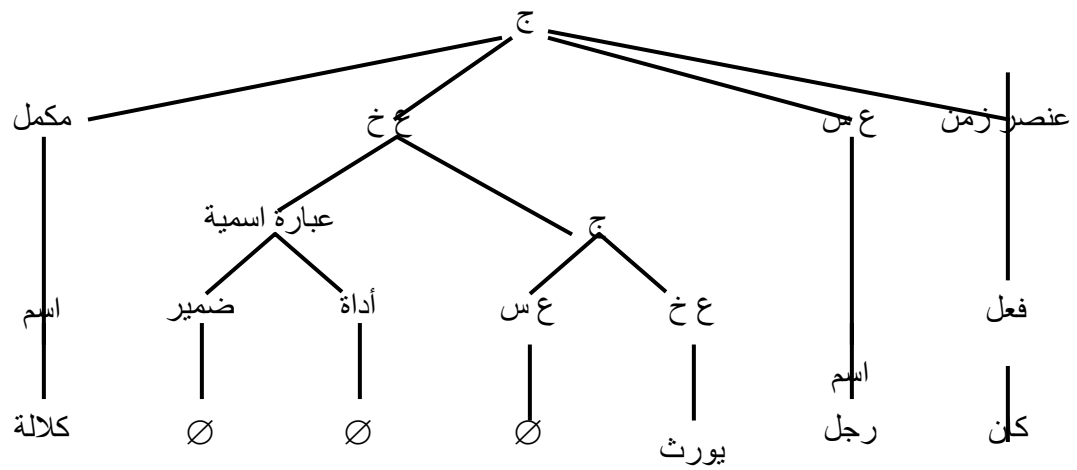

نلاحظ من خلال مقارنة هذين المشجرين أن العبارة الخبرية في البناء الباطن –وهي كلمة (رجل) المفردة– قد تحولت إلى جملة شاغلة لموقع النعت في البناء الظاهر، إضافة إلى بعض التغييرات التحويلية الأخرى التي ليست محل عناية البحث بصفة أساسية([xvii]).

ونلاحظ من ناحية أخرى أن جملة النعت في هذه الآية الكريمة قد جاءت مستوفية للشروط التي وضعها علماء العربية من حيث مجيء المنعوت نكرة، والجملة خبرية مشتملة على رابط يعود على المنعوت([xviii]).

المبحث الثاني: (أنماط جملة النعت في العينة المدروسة)

تأتي الجملة الشاغلة لموقع النعت اسمية، وذلك نادر، وفعلية وهو النمط الغالب في عينة البحث، كما ذكرنا من قبل، ونتناول بالتحليل الأنماط المختلفة للنوعين على النحو التالي:

1- أنماط جملة النعت الاسمية:

تأتي مكونات الأنماط المختلفة من الجملة الاسمية الشاغلة لموقع النعت، متنوعة بحسب الكلمات المكونة لهذه الجملة، وتبعًا لطريقة ترتيبها: أصالةً، أو إعادة ترتيب، ويتم إلقاء الضوء على هذه الأنماط على الترتيب التالي:

- **جملة النعت المصدّرة بـ(لا) النافية:**

وقد وردت في عينة البحث جملة واحدة ممثلة لهذا النمط، وهي قوله تعالى: {قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَ ذَلُولٌ} [البقرة: 71]، و(لا ذلول) تعني غير مُذلَّلَة بالعمل[xix]، أي غير ضعيفة، من «ذلَّ ذُلًّا وذِلَّةً ومَذَلَّةً ضَعُفَ وهَانَ، فهو ذَلِيل، وهِي ذَلِيلَة»[xx]. وتتألف الجملة الاسمية النعتية الواردة في هذه الآية من (لا) النافية غير العاملة، والجملة بعدها مؤلفة من مبتدأ وخبر، وقد حذف المبتدأ لإمكان إدراكه، نسبةً لوجود ما يدل عليه ،وهو لفظ (البقرة) المذكورة من قبل: (إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَ ذَلُولٌ). ويأتي الحذف من هذا النوع كثيرًا كما تشير كتب النحو العربي[xxi].

ويمكن بيان البناءين الباطن والظاهر لهذه الجملة من خلال المشجرين التاليين:

أ- البناء الباطن :

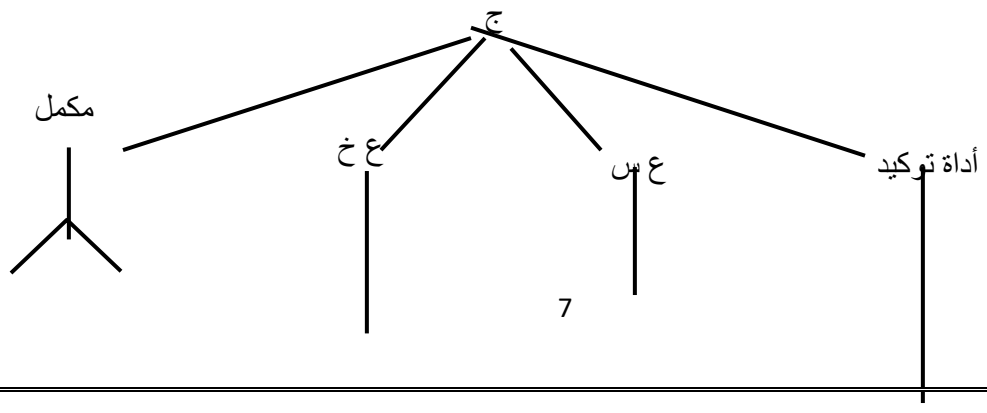

ب- البناء الظاهر : إنَّ

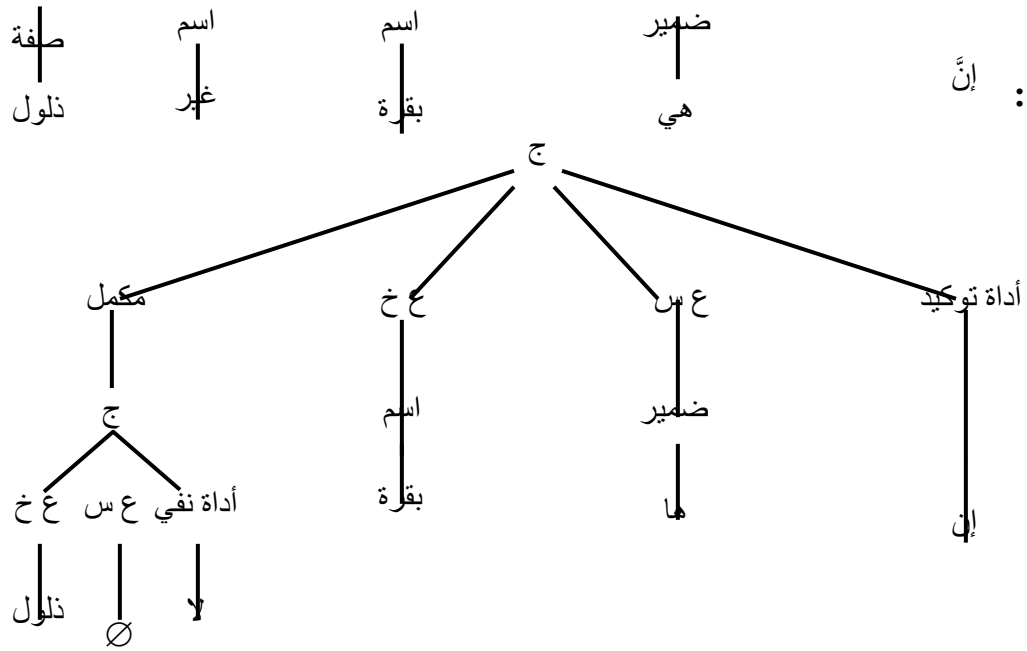

نلاحظ حلول الجملة الاسمية النعتية (لا ذلول) في البناء الظاهر لهذه الجملة محل العبارة الاسمية (غير ذلول) في البناء الباطن، وتم هذا الاستبدال وفقًا لقاعدة التحويل بالاستبدال، وإضافة إلى هذا فقد حذف المسند إليه (المبتدأ) في الجملة النعتية، طبقًا لقاعدة التحويل بالحذف.

- **جملة النعت المصدّرة بـ(لَيْسَ):**

وقد ورد في عينة البحث ممثلًا لهذا النمط قوله تعالى: {فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ} [الأنعام: 89].

وتحلل الجملة المصدرة بليس النافية على أساس أنها في أصلها جملة اسمية دخلت عليها (ليس) فنقلتها من حالة الإثبات إلى حالة النفي([xxii])، ويمثل وضعها الأول البناء الباطن لهذه الجملة، في حين تمثل الجملة المنفية البناء الظاهر لها، ويمكن الكشف عن هذين البناءين من خلال المشجرين التاليين:

أ- البناء الباطن :

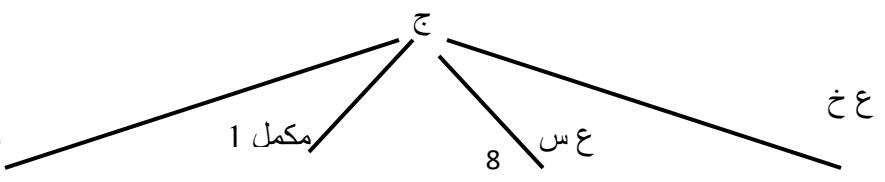

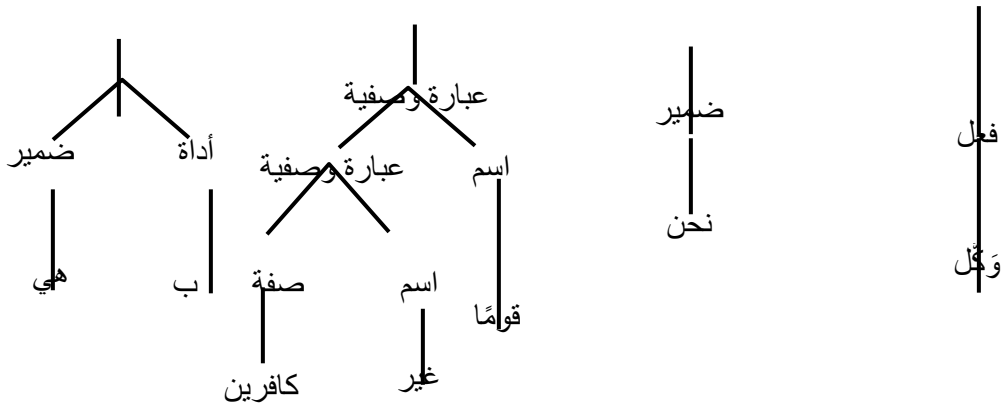

ب- البناء الظاهر :

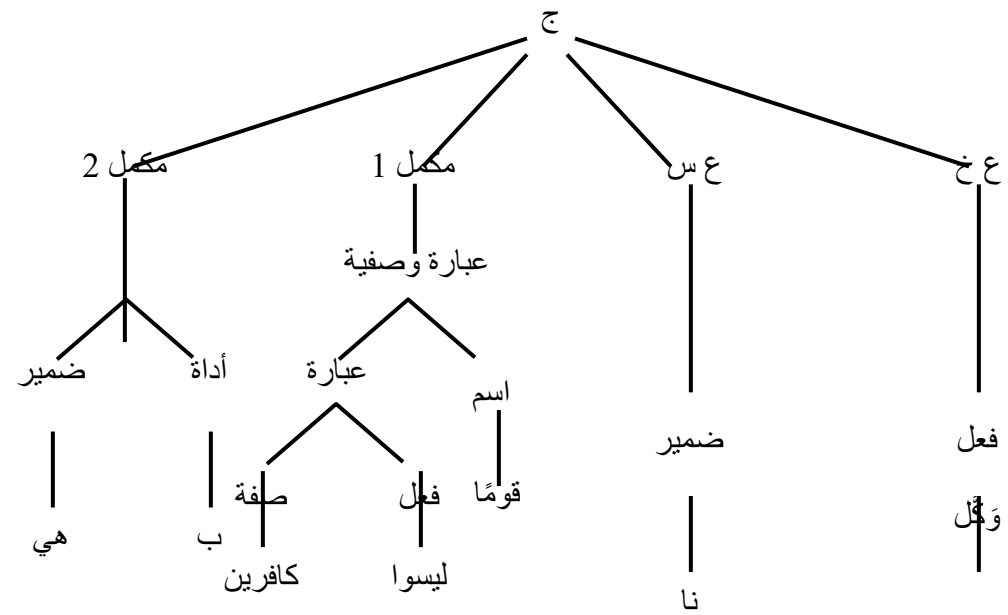

توضح مقارنة هذين المشجرين استبدال الجملة الاسمية النعتية المصدرة بليس النافية، بالعبارة الاسمية (غير كافرين)، وفقًا لقاعدة التحويل بالاستبدال،وعلاوةً على ذلك فقد حدث في البناء الظاهر تحويل بإعادة الترتيب، حيث قدمت شبه الجملة (بها) في البناء الظاهر على المكمل الثاني (قومًا) الذي يشغل موقع المنعوت، كما حلّ الضمير المتصل (نا) محلّ الضمير المنفصل (نحن).

وعلاوةً على هاتين الجملتين فقد وردت آيات أخرى اشتملت على جمل اسمية نعتية منها قوله تعالى:

{فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لاَ رَيْبَ فِيهِ} [آل عمران: 25].

{وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ}[آل عمران: 133].

ونلاحظ أن الجملة الأولى مؤلفة من لا النافية للجنس ومعموليها، في حين أتت في الجملة الثانية مؤلفة من جملة اسمية مكونة من مبتدأ وخبر([xxiii]).

2- أنماط الجملة الفعلية الواقعة نعتا:

تتنوع أنواع هذا النمط من الجملة النعتية، بناء على المكونات التي تؤلف هذه الجملة. ومن ناحية أخرى فقد ضمّت عينة البحث جملًا تصلح لشغل كل من وظيفتي النعت والحال، بناء على قواعد اللغة العربية في هذا الشأن، وسنعرض لكل هذا على الترتيب التالي:

- **جملة النعت المثبتة ذات الفعل المضارع:**

ورد في مادة البحث عدد من الجمل التي جاء فيها الفعل مضارعًا، منها قوله تعالى:

- {رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ} [آل عمران: 164].
- {وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ} [البقرة: 281].
- {وَاتَّقُوا يَوْمًا لاَ تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا} [البقرة: 123].
- {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ}[آل عمران: 104].
- {أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ}[الأنعام: 122].

ونتناول تحليل الجملة التالية نموذجًا لهذا النمط، وهي في قوله تعالى: (وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ).

البناء الظاهر لهذه الجملة الطلبيَّة النعتية، جاءت فيه كلمة (يومًا) منعوتًا، وجملة (تُرجعون) نعتًا، والضمير الهاء في العبارة (فيه) رابطًا.

ويمكن أن يكون الأصل الأول لهذه الجملة الفعلية النعتية: (يومًا راجعين فيه)،

وقد استبدلت الجملة الفعلية بكلمة (راجعين) وذلك طبقًا لقاعدة التحويل بالاستبدال([xxiv]).

ومن ناحية أخرى، فقد اشتملت هذه الجملة على الضمير الرابط في العبارة (فيه)، وهذا مثال ذكرته كتب النحو العربي على تنوع الرابط الذي يربط جملة النعت بالمنعوت من حيث الذكر أو الحذف أو الاستتار([xxv])، وإن أتى في هذه الآية مذكورًا، فقد حوت مادة البحث آية جاء فيها العائد محذوفًا، وهي قوله تعالى: {وَاتَّقُوا يَوْمًا لاَ تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا} [البقرة: 123].

وقد قدر العائد المحذوف بالعبارة الاسمية (فيه)([xxvi]) ، وقد حذف طبقًا لقاعدة التحويل والحذف، ولا نريد أن نطيل هنا في تحليل هذه الجملة؛ لأنها جملة منفية، وسيتم الحديث عن هذا النمط عند تناول الجملة النعتية المنفية فيما بعد.

- **جملة النعت المثبة ذات الفعل الماضي:**

ومن أمثلة هذا النمط قوله تعالى:

- {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ}[آل عمران: 110].
- {وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا}[الأنعام: 138].
- {قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا}[آل عمران: 13].
- {وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ}[آل عمران: 144].
- {أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ} [الأنعام: 6].

- {حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ}[النساء: 160].

ونكتفي من هذه الأمثلة بالجملة النعتية الواردة في الآية الأولى، ويمكن الكشف عن البناءين الباطن والظاهر لها، من خلال المشجرين التاليين:

أ- البناء الباطن:

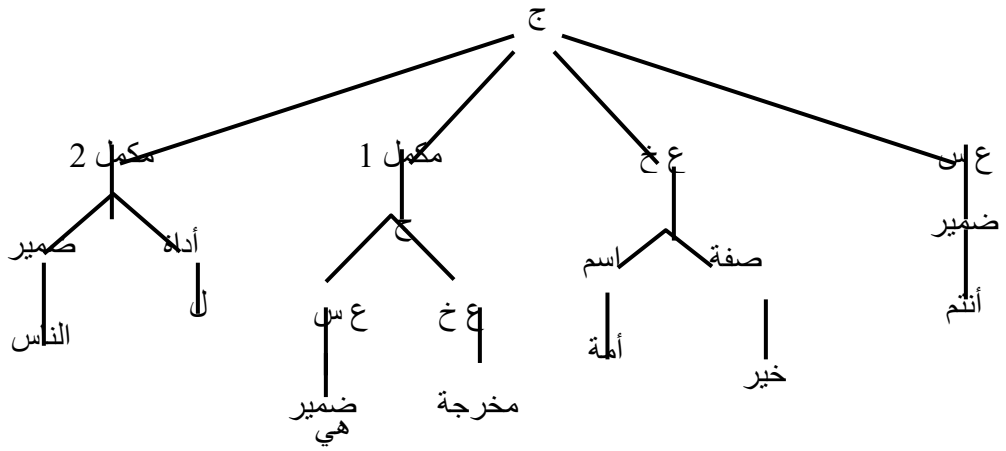

ب- البناء الظاهر:

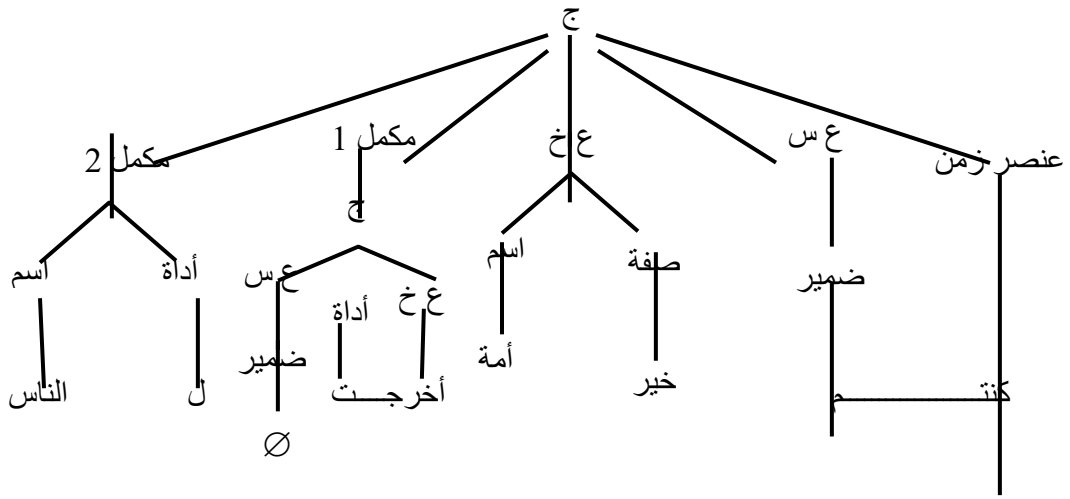

توضح مقارنة المشجرين استبدال الجملة الفعلية (أُخْرِجَتْ) بالكلمة الوصفية (مُخْرَجَة)، وكذلك حل الضمير المتصل في (كنتم) محل الضمير المنفصل (هو) في البناء الظاهر لهذه الجملة، وقد حدث هذا التغيير طبقًا لقاعدة التحويل بالاستبدال .

- **جملة النعت المنفية:**

ومن أمثلة هذا النمط قوله تعالى:

- {وَاتَّقُوا يَوْمًا لاَ تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا}[البقرة: 123].
- {وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَ أَمَانِيَّ}[البقرة: 78].

وإذا أخذنا الآية الثانية نموذجًا لهذا النمط، فإننا نجد أن الجملة النعتية الواردة فيها جملة فعلية منفية، ويمكن تقدير الأصل الأول الذي تحولت عنه (غير عَالِمين)، ويستخدم نحاة العربية (غير) الاسمية لأداء النفي، مثلها مثل الحروف النافية، وقد أشاروا إلى هذا عند حديثهم عن المبتدأ الذي له مرفوع يسد مسد الخبر، من ذلك شاهدهم في قول الشاعر:

غَير لَاهٍ عِدَاكَ فاطَّرِحِ اللَّلهـ ـوَ ولا تَغْتَرِرْ بِعَارِضِ سلم([xxvii])

ويوضح المشجران التاليان البناءين الباطن والظاهر للجملة:

أ- البناء الباطن:

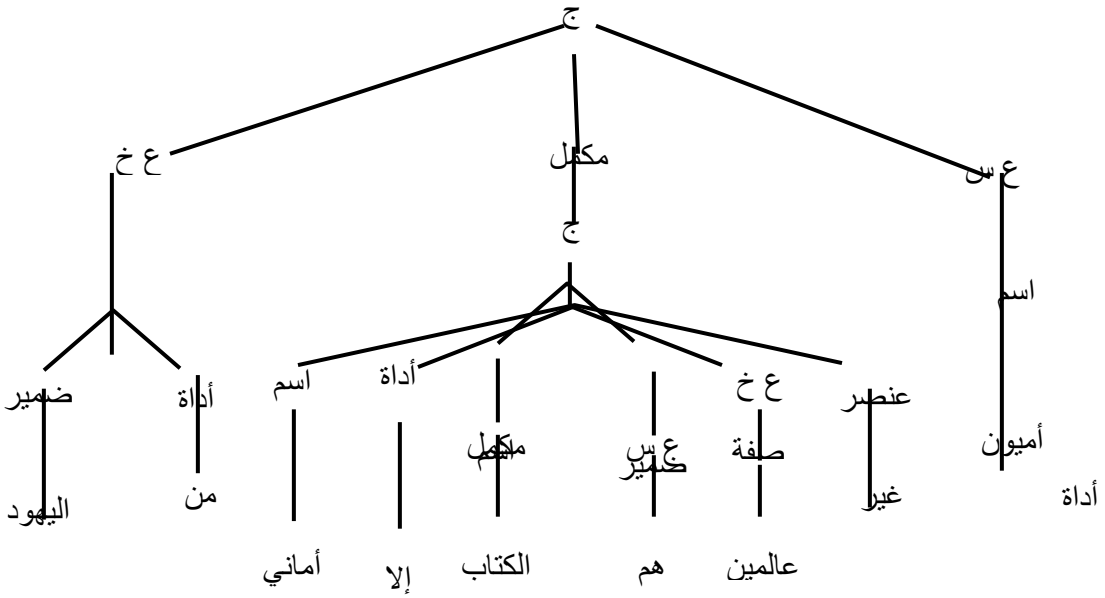

ب- البناء الظاهر:

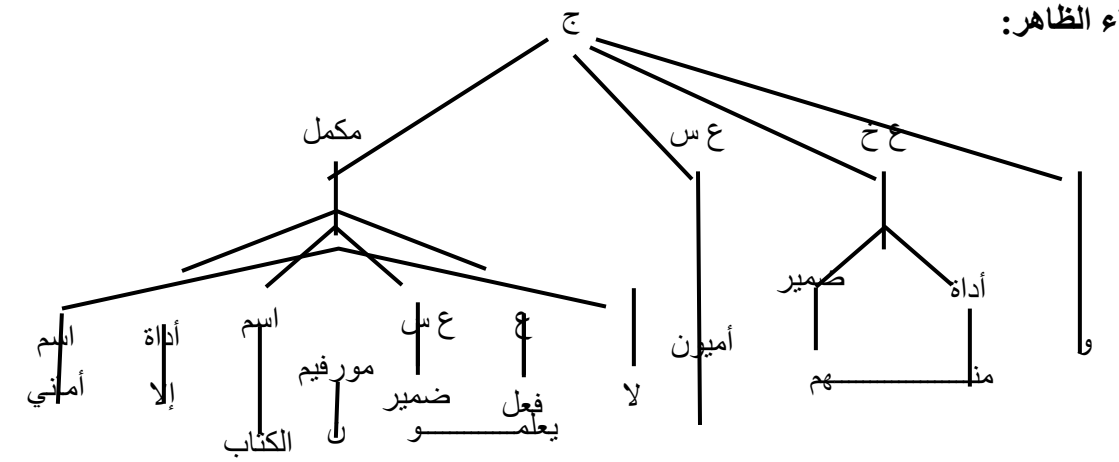

يوضح البناء الظاهر حدوث عدد من التغييرات التحويلية، والذي نركز عليه منها التحويل بالاستبدال؛ حيث حلت الجملة الفعلية (لا يعلمون) محل العبارة (غير عالِمين)، إضافة إلى حلول الضمير محل الكلمة السامية (اليهود)، وهي الكلمة التي أوردتها المصادر عند تناول هذه الآية بالتفسير([xxviii]).

3- أنماط الجملة الفعلية الصالحة للنعت والحال:

يكثر في عينة البحث نوع من الجمل الفعلية يمكن أن تصلح لأداء وظيفة النعت، كما أنها يمكن أن تأتي حالًا، ومن هذه الجمل قوله تعالى:

- {وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ}[البقرة: 165].

- {بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ}[آل عمران: 164].

- {مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الأخِرِ}[آل عمران: 113 – 114].

- {إِلاَ أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ}[البقرة: 282].

- {أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي}[الأنعام: 130].

يقول ابن هشام في تحديد الجملة التي يمكن أن تشغل وظيفة مزدوجة (نعتية أو حالية): «الجملة الخبرية التي لم يستلزمها ما قبلها، إن كانت مرتبطة بنكرة محضة فهي صفة لها، أو بمعرفة محضة فهي حال عنها، أو بغير المحضة منهما فهي محتملة لهما»([xxix]).

وقد عرض نحاة العربية لإمكان شغل مثل هذه الجملة لوظيفة كل من النعت والحال عند حديثهم عن شروط الجملة الشاغلة للنعت، وعلى وجه التحديد عند الحديث عن شرط كون المنعوت نكرة([xxx])، وقد جعل الأشموني الكلمة المعرفة بـ(أل) الجنسية ذات تنكير معنوي، وإن أتت لفظها معرفة([xxxi]). ومن ذلك ما أورده النحاة في قول الشاعر:

ولقد أمر على اللئيم يسبني فمضيتُ ثمت قلت لا يعنيني([xxxii])

ويعلق الشيخ الغلاييني على المنعوت الوارد في البيت بقوله: «فليس القصد رجلًا مخصوصًا ولا لئيمًا مخصوصًا»([xxxiii]).

وإذا رجعنا إلى مادة البحث وجدنا أن ما يقع بعد النكرة غير المحضة، يمكن أن يأتي كذلك على مستوى الكلمة المفردة، ومن ذلك ما ورد في قوله تعالى:

- {وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ}[الأنعام: 155].

- {وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ}[الأنعام: 92].

الكلمة النكرة في هاتين الآيتين هي كلمة (كتاب)، وقد جاءت نكرة غير محضة، لأنها تخصصت بالجملة (أنزلناه)، وهذا ما سوغ لكلمة (كتاب) إمكان شغل وظيفة النعت أو الحال، ولكن القراءة بالرفع([xxxiv]). يقول النحاس (مباركٌ) نعت، ويجوز في غير القرآن (مباركًا) على الحال([xxxv]).

وحيث إن البحث معني بالجملة التي تصلح للنعت والحال، فسأقوم بتحليل ثلاث جمل ببيان أصولها الأولى وأبنيتها الظاهرة، والكشف عن التغييرات التحويلية الحادثة فيها، وذلك على النحو التالي:

- الجملة الأولى قوله تعالى: {لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ}.

يقول الألوسي في إعراب جملة (يتلو): «إما صفة أو حال»([xxxvi])، ويقول النحاس: « في موضع نصب نعت لرسول»([xxxvii])؛ والذي سوغ لها وظيفة النعت أو الحال تخصيصها بشبه الجملة (من أنفسهم)، وقد قدّر النحاس الأصل لهذه الجملة بقوله: «أي رسولًا تاليًا»([xxxviii]).

ويمكن القول –بناءً على فكرة البناءين الباطن والظاهر– إنه تم استبدال الجملة الفعلية (يتلو) بالكلمة الوصفية (تاليًا)، علاوةً على حلول الضمير (الهاء) في (آياته) محل الكلمة الاسمية (الله)، وذلك بناء على قاعدة التحويل بالاستبدال، وعلاوةً على هذا فقد حدث تغيير بإعادة الترتيب، وكذلك تحويل بالحذف.

- الجملة الثانية قوله تعالى: {أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي}.

وقد أعرب النحاس جملة (يقصُّون) التي جاءت تابعة للكلمة المنكرة (رُسُل) نعتًا([xxxix])، وهذه النكرة غير محضة لتخصصها بشبه الجملة (منكم)، وهذا ما يمكِّن من إعراب الجملة بعدها نعتًا أو حالًا، ويمكن أن يقدَّر أصلها الأول (قَاصِّين).

- الجملة الثالثة قوله تعالى: {إِلاَ أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ}.

كلمة (تَكُون) الواردة في هذه الآية يمكن أن تكون (تامّة) وأن تكون (ناقصة)، وقد قرئت الآية بناءً على الوجهين. يقول ابن الجزري: «واختلفوا في (تجارة حاضرة) فقرأ عاصم بالنصب فيهما، وقرأ الباقون برفعهما»([xl])، وقال الزجاج: «أكثر القراء على الرفع (تجارةٌ حاضرةٌ) على معنى (إلا أَنْ تقعَ تجارةٌ حاضرةٌ) والرفع أكثر وهي قراءة الناس»([xli]). ويترتب على القول بتمام (يكون) أو نقصها تحديد الموضع الإعرابي الذي تشغله جملة (تديرونها) عند تقديرها نعتية، أي حالتها الإعرابية. وبالطبع فإن النعت يتابع منعوته في إعرابه، إضافة إلى المتابعة في جوانب أخرى أوردتها المصادر النحوية([xlii])، ويمكن عدّ الكلمة الوصفية (مُدِيرِين) أصلًا لهذه الجملة، أو بناءً باطنًا لها. ونوضح مكونات هذه الجملة من خلال المشجرين التاليين، وذلك على قراءة الرفع.

أ- **البناء الباطن:**

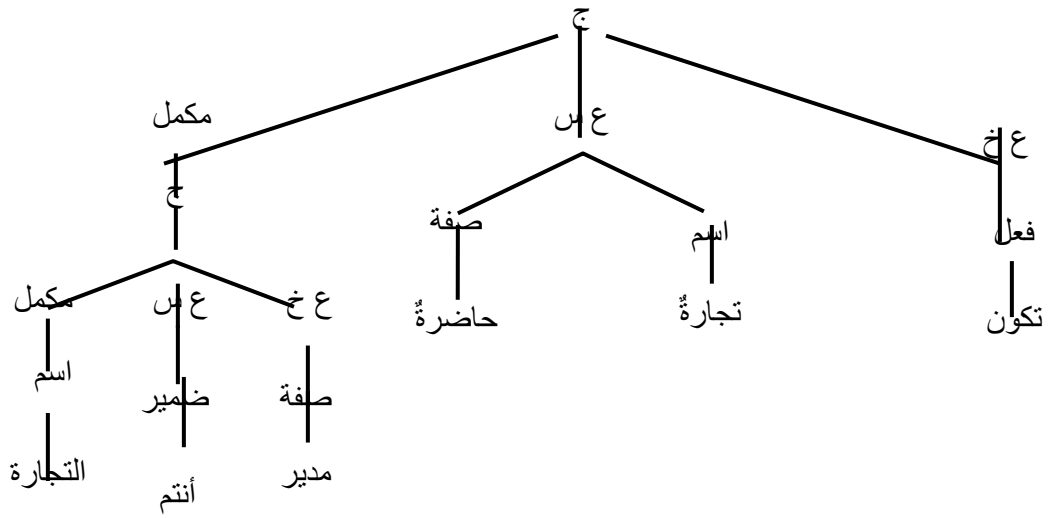

ب- البناء الظاهر:

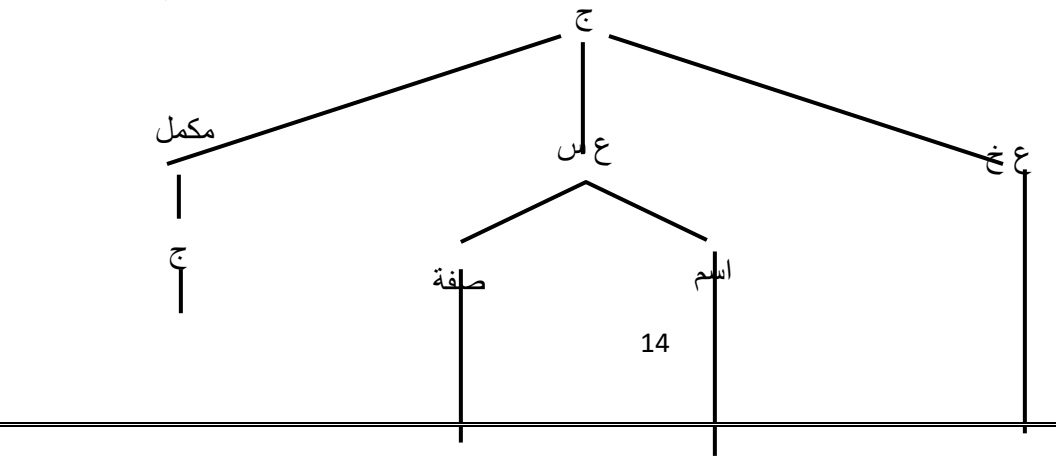

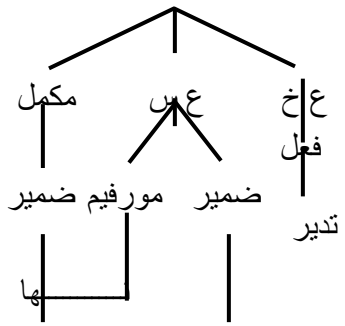

تكون حاضرةٌ تجارةٌ

توضح المقارنة بين المشجرين حلول الجملة (تُدِيرُون) محل الكلمة الوصفية (مُدِير)، واستبدال الضمير (الهاء) بالاسم الظاهر (التجارة)، وذلك طبقًا لقاعدة التحويل بالاستبدال، وقد جاءت كلمة (تكون) طرفًا أساسًا أَوَّلًا في هذه الجملة؛ لأنها هنا تامة بمعنى (تقع) على التقدير السابق للزجاج .

خاتمة البحث:

بعد أن استطاع البحث أن يقف على الأبنية الظاهرة المؤلفة لجملة النعت في القرآن الكريم، ويبين كيفية تأولها إلى أبنية ظاهرة بواسطة القواعد التحويلية، أوجز فيما يلي أهم النتائج التي أفضى إليها البحث .

1- جاءت الجملة الفعلية التي تشغل موقع النعت النمط الغالب في القرآن الكريم من خلال عينة البحث، في حين أن الجملة الاسمية وردت نادرة.

وإضافةً إلى ذلك، فإن الجملة الفعلية التي تشغل موقع النعت هي الأكثر شيوعًا من الجملة الفعلية التي تصلح لشغل وظيفة النعت والحال، وذلك في ضوء الضوابط التي وضعها علماء العربية، واعتمادًا على العينة التي قامت عليها الدراسة.

2- اعتمد البحث على وجهة نظر علماء العربية في عدِّ الكلمة المفردة الشاغلة لموقع النعت أصلًا للجملة الشاغلة لها، وأبان التحوّل من الأصل الذي يمثله البناء الباطن إلى الشكل الظاهر، وفقًا لطريقة أصحاب النظرية التوليدية التحويلية، ودلّل البحث بذلك على إمكان دراسة الجملة العربية وفق طرق الألسنية الحديثة، كما أثبت البحث إدراك علماء العربية للمفاهيم الألسنية المتطورة، وسبقهم للتعرض لها.

1- وصل البحث إلى تصنيف الجملة الشاغلة لموقع النعت في العربية من خلال القرآن الكريم إلى جملة اسمية مصدرة بلا النافية، وأخرى داخلة عليها (ليس)، في حين أن الجملة الفعلية تنوعت من حيث مجيئها مثبتة أو منفية، وذات فعل مضارع، أو ذات فعل ماضٍ. وقد استطاع البحث بيان الأصل لهذه الأنماط، وكشف كيفية تحوله إلى الشكل الظاهر الذي يظهر مكتوبًا أو منطوقًا.

هوامش البحث:

([1]) البنى النحوية (Syntactic Structures)، نعوم تشومسكي ترجمة د. يؤيل يوسف عزيز، ص 19.
(1) تعني الكفاية اللغوية قدرة الفرد على تكوين جمل وفهمها، بما في ذلك الجمل التي لم يسمعها من قبل، في حين أن الأداء يعني الاستعمال الفعلي لهذه الجمل، انظر: معجم اللسانيات الحديثة 24-25، والألسنية (علم اللغة الحديث): المبادئ والأعلام للدكتور ميشال زكريا: 45.
([1]) اللغة والمسئولية(Language and Responsibility)، نعوم تشومسكي، ترجمة د. حسام البهنساوي ص 47،46،251، 313، 323 ،332.
([1]) دور الكفاية اللغوية في إدراك العناصر المحذوفة في فصحى التراث، للدكتور بكري محمد الحاج، ص 3.
([1]) ينظر معجم اللسانيات الحديثة: ص 143.
([1]) اللغة والمسئولية: ص251
([1]) مغني اللبيب: 75/2.
([1]) جامع الدروس العربية: 285/3.
([1]) الكشاف: 509/1 ، وينظر إعراب القرآن للنحاس: 441/1.
([1]) شرح ابن عقيل: 549/1.
([1]) شرح الأشموني: 186/2.
([1]) جامع الدروس العربية: 100/3، وينظر النحو المصفى: 469.
(1) من أنواع النعت الأخرى، بالإضافة إلى النعت بالمفرد والجملة، النعت بشبه الجملة. ينظر: أوضح المسالك 271/3 – 279 ، والنحو الوافي 458/3 – 476.

([1]) حاشية الصبان على شرح الأشموني: 186/2.
(1) التحويلات النحوية من خلال قصيدة كعب بن زهير، للدكتور بكري محمد الحاج، ص 19.
([1]) أسرار البلاغة، ص 45.
([1]) من بينها التحويل بالحذف للضمير الشاغل لموقع فاعل الفعل (يورث) في البناء الظاهر .
([1]) ينظر: أوضح المسالك 275/3، وشرح الأشموني 63/3، وشرح ابن عقيل 195/2 – 200.
([1]) ينظر: تفسير الطبري 184/2، وتفسير الخازن 54/1.
([1]) المعجم الوسيط 314/1.
([1]) ينظر: النحو الوافي 507/1.
([1]) أسلوبا النفي والاستفهام: 58 – 59 .
(1) ينظر: إعراب القرآن للنحاس 406/1، وروح المعاني للألوسي 58/4.
([1]) ينظر: صفحة 9 من هذا البحث.
(1) ينظر: شرح ابن عقيل 182/2 – 184 .
([1]) ينظر: شرح الأشموني 63/3، وشرح ابن عقيل 184/2.
([1]) ينظر: شرح الأشموني 191/1، وشرح ابن عقيل 179/1.
([1]) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للنحاس 158/1، وينظر إعراب الجملة النعتية في: إعراب القرآن للنحاس 240/1، وإعراب القرآن وبيانه لمحيي الدين الدرويش 129/1، وينظر كذلك: تفسير الطبري 257/2.
([1]) مغني اللبيب: 80/2.
([1]) ينظر: شرح ابن عقيل 182/2، والنحو الوافي 472/3.
([1]) شرح الأشموني 63/3، وينظر: أوضح المسالك 273/3 .
([1]) ينظر: شرح ابن عقيل 182/2 – 183، وشرح الأشموني 63/3 .
([1]) جامع الدروس العربية 227/3 .
(1) ينظر: إملاء ما به من الرحمن للعكبري 266/1 .
(1) إعراب القرآن للنحاس 108/2، وينظر كذلك: إملاء ما مَنّ به الرحمن 266/1 .
(1) روح المعاني 114/4 .
([1]) إعراب القرآن للنحاس 417/1.
([1]) إعراب القرآن للنحاس 417/1.
([1]) إعراب القرآن للنحاس 96/2 .
([1]) النشر 237/2 ، وينظر: التيسير 85 .
([1]) معاني القرآن وإعرابه 365/1 – 366 ، وينظر: الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي 439/2، وإعراب القرآن للنحاس 246/1 – 247 .
([1]) ينظر: شرح ابن عقيل 179/2، وأوضح المسالك 270/3، وجامع الدروس العربية 224/3، والنحو المصفى 574

مصادر البحث ومراجعه:

- أثر عناصر البناء الظاهر في التفسير الدلالي للجملة من خلال القراءات، للدكتور بكري محمد الحاج، دار جامعة أم درمان الإسلامية للطباعة والنشر – السودان، 1996م.
- أسرار البلاغة في علم البيان، للجرجاني – دار المعرفة – بيروت (بلا تاريخ).
- أسلوبا النفي والاستفهام في العربية: للدكتور خليل أحمد عمايره، (بلا تاريخ وبلا مكان).
- إعراب القرآن الكريم وبيانه، لمحيي الدين الدرويش، دار اليمامة، دار ابن كثير، بيروت 1423 هـ / 2002م .
- إعراب القرآن للنحاس، تحقيق زهير غازي، عالم الكتب – مكتبة النهضة العربية ، 1405هـ/1985م.
- الألسنية (علم اللغة الحديث): المبادئ والأعلام، للدكتور ميشال زكريا – المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع – بيروت 1403 هـ / 1983م.
- إملاء ما مَنّ به الرحمن وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، لأبي البقاء العكبري، دار الكتب العلمية، بيروت، 1399هـ/ 1979م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، القاهرة، 1402هـ/ 1983م.

- البنى النحوية، نوم تشومسكي، ترجمة د. يؤيل يوسف عزيز، مراجعة مجيد الماشطة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، الطبعة الأولى، 1987م.
- التحويلات النحوية من خلال قصيدة كعب بن زهير (بانت سعاد)، للدكتور بكري محمد الحاج، بحث غير منشور.
- تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل القرآن)، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1420هـ/2000م.
- التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني – دار الكتاب العربي – بيروت ، 1985م.
- جامع الدروس العربية، للشيخ مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، بيروت، 1997م.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني، دار إحياء الكتب العربية، بلا تاريخ.
- الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي، تحقيق بدر الدين قهوجي، دار المأمون للتراث، دمشق، 1404هـ/ 1984م.
- دور الكفاية اللغوية في إدراك العناصر المحذوفة في فصحى التراث، للدكتور بكري محمد الحاج، مجلة جامعة أم درمان الإسلامية، العدد الثالث، 1998م.
- روح المعاني للألوسي (تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1408هـ/ 1988م.
- شرح الأشموني على ألفية بن مالك، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي.
- شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، 1409هـ/1988م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1379هـ/ 1977م.
- اللسانيات الحديثة، د. سامي حنا وآخران، مكتبة لبنان، بيروت، 1997م.
- اللغة والمسئولية، نعوم تشومسكي، ترجمة وتمهيد وتعليق د. حسام البهنساوي، تقديم الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب، زهراء الشرق، القاهرة، الطبعة الثانية، 2005م.
- المعجم الوسيط، لإبراهيم مصطفى وآخرين، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، إستانبول، 1392هـ/ 1972م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الشام للتراث، بيروت (بدون تاريخ).
- النحو المصفى، للدكتور محمد عيد، مكتبة الشباب، القاهرة، 1992م.
- النحو الوافي، لعباس حسن، دار المعارف، القاهرة، 1974م.
- النشر في القراءات العشر، لابن الجوزي – دار الكتب العربية – بيروت.

(i) البنى النحوية (Syntactic Structures)، نعوم تشومسكي ترجمة د. يؤيل يوسف عزيز، ص 19.

(ii) تعني الكفاية اللغوية قدرة الفرد على تكوين جمل وفهمها، بما في ذلك الجمل التي لم يسمعها من قبل، في حين أن الأداء يعني الاستعمال الفعلي لهذه الجمل، انظر: معجم اللسانيات الحديثة 24-25، والألسنية (علم اللغة الحديث): المبادئ والأعلام للدكتور ميشال زكريا: 45.

(iii) اللغة والمسئولية(Language and Responsibility)، نعوم تشومسكي، ترجمة د. حسام البهنساوي ص 251،47،46، 313، 323 ،332.

(iv) دور الكفاية اللغوية في إدراك العناصر المحذوفة في فصحى التراث، للدكتور بكري محمد الحاج، ص 3.

(v) ينظر معجم اللسانيات الحديثة: ص 143.

(vi) اللغة والمسئولية: ص251

(vii) مغني اللبيب: 75/2.

(viii) جامع الدروس العربية: 285/3.

(ix) الكشاف: 509/1 ، وينظر إعراب القرآن للنحاس: 441/1.

(x) شرح ابن عقيل: 549/1.

(xi) شرح الأشموني: 186/2.

(xii) جامع الدروس العربية: 100/3، وينظر النحو المصفى: 469.

(xiii) من أنواع النعت الأخرى، بالإضافة إلى النعت بالمفرد والجملة، النعت بشبه الجملة. ينظر: أوضح المسالك 271/3 – 279 ، والنحو الوافي 458/3 – 476.

(xiv) حاشية الصبان على شرح الأشموني: 186/2.

(xv) التحويلات النحوية من خلال قصيدة كعب بن زهير، للدكتور بكري محمد الحاج، ص 19.

([xvi]) أسرار البلاغة، ص 45.

([xvii]) من بينها التحويل بالحذف للضمير الشاغل لموقع فاعل الفعل (يورث) في البناء الظاهر .

([xviii]) ينظر: أوضح المسالك 275/3، وشرح الأشموني 63/3، وشرح ابن عقيل 195/2 – 200.

([xix]) ينظر: تفسير الطبري 184/2، وتفسير الخازن 54/1.

([xx]) المعجم الوسيط 314/1.

([xxi]) ينظر: النحو الوافي 507/1.

([xxii]) أسلوبا النفي والاستفهام: 58 – 59 .

(xxiii) ينظر: إعراب القرآن للنحاس 406/1، وروح المعاني للألوسي 58/4.

([xxiv]) ينظر: صفحة 9 من هذا البحث.

(xxv) ينظر: شرح ابن عقيل 182/2 – 184 .

([xxvi]) ينظر: شرح الأشموني 63/3، وشرح ابن عقيل 184/2.

([xxvii]) ينظر: شرح الأشموني 191/1، وشرح ابن عقيل 179/1.

([xxviii]) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للنحاس 158/1، وينظر إعراب الجملة النعتية في: إعراب القرآن للنحاس 240/1، وإعراب القرآن وبيانه لمحيي الدين الدرويش 129/1، وينظر كذلك: تفسير الطبري 257/2.

([xxix]) مغني اللبيب: 80/2.

([xxx]) ينظر: شرح ابن عقيل 182/2، والنحو الوافي 472/3.

([xxxi]) شرح الأشموني 63/3، وينظر: أوضح المسالك 273/3 .

([xxxii]) ينظر: شرح ابن عقيل 182/2 – 183، وشرح الأشموني 63/3 .

([xxxiii]) جامع الدروس العربية 227/3 .

(xxxiv) ينظر: إملاء ما به من الرحمن للعكبري 266/1 .

(xxxv) إعراب القرآن للنحاس 108/2، وينظر كذلك: إملاء ما مَنّ به الرحمن 266/1 .

(xxxvi) روح المعاني 114/4 .

([xxxvii]) إعراب القرآن للنحاس 417/1.

([xxxviii]) إعراب القرآن للنحاس 417/1.

([xxxix]) إعراب القرآن للنحاس 96/2 .

([xl]) النشر 237/2 ، وينظر: التيسير 85 .

([xli]) معاني القرآن وإعرابه 365/1 – 366 ، وينظر: الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي 439/2، وإعراب القرآن للنحاس 246/1 – 247 .

([xlii]) ينظر: شرح ابن عقيل 179/2، وأوضح المسالك 270/3، وجامع الدروس العربية 224/3، والنحو المصفى 574

مصادر البحث ومراجعه:

- أثر عناصر البناء الظاهر في التفسير الدلالي للجملة من خلال القراءات، للدكتور بكري محمد الحاج، دار جامعة أم درمان الإسلامية للطباعة والنشر – السودان، 1996م.
- أسرار البلاغة في علم البيان، للجرجاني – دار المعرفة – بيروت (بلا تاريخ).
- أسلوبا النفي والاستفهام في العربية: للدكتور خليل أحمد عمايره، (بلا تاريخ وبلا مكان).
- إعراب القرآن الكريم وبيانه، لمحيي الدين الدرويش، دار اليمامة، دار ابن كثير، بيروت 1423 هـ / 2002م .
- إعراب القرآن للنحاس، تحقيق زهير غازي، عالم الكتب – مكتبة النهضة العربية ، 1405هـ/1985م.
- الألسنية (علم اللغة الحديث): المبادئ والأعلام، للدكتور ميشال زكريا – المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع – بيروت 1403 هـ / 1983م.
- إملاء ما مَنّ به الرحمن وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، لأبي البقاء العكبري، دار الكتب العلمية، بيروت، 1399هـ/ 1979م.
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده، القاهرة، 1402هـ/ 1983م.
- البنى النحوية، نوم تشومسكي، ترجمة د. يؤيل يوسف عزيز، مراجعة مجيد الماشطة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، الطبعة الأولى، 1987م.
- التحويلات النحوية من خلال قصيدة كعب بن زهير (بانت سعاد)، للدكتور بكري محمد الحاج، بحث غير منشور.
- تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل القرآن)، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1420هـ/2000م.
- التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني – دار الكتاب العربي – بيروت ، 1985م.
- جامع الدروس العربية، للشيخ مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، بيروت، 1997م.
- حاشية الصبان على شرح الأشموني، دار إحياء الكتب العربية، بلا تاريخ.

- الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي، تحقيق بدر الدين قهوجي، دار المأمون للتراث، دمشق، 1404هـ/ 1984م.
- دور الكفاية اللغوية في إدراك العناصر المحذوفة في فصحى التراث، للدكتور بكري محمد الحاج، مجلة جامعة أم درمان الإسلامية، العدد الثالث، 1998م.
- روح المعاني للألوسي (تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني)، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1408هـ/ 1988م.
- شرح الأشموني على ألفية بن مالك، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي.
- شرح ابن عقيل على ألفية بن مالك، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، 1409هـ/1988م.
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1379هـ/ 1977م.
- اللسانيات الحديثة، د. سامي حنا وآخران، مكتبة لبنان، بيروت، 1997م.
- اللغة والمسئولية، نعوم تشومسكي، ترجمة وتمهيد وتعليق د. حسام البهنساوي، تقديم الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب، زهراء الشرق، القاهرة، الطبعة الثانية، 2005م.
- المعجم الوسيط، لإبراهيم مصطفى وآخرين، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر، إستانبول، 1392هـ/ 1972م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الشام للتراث، بيروت (بدون تاريخ).
- النحو المصفى، للدكتور محمد عيد، مكتبة الشباب، القاهرة، 1992م.
- النحو الوافي، لعباس حسن، دار المعارف، القاهرة، 1974م.
- النشر في القراءات العشر، لابن الجوزي – دار الكتب العربية – بيروت.